

"حط فلوسك فى البنوك" .. مبادرة انقلابية جديدة لنهب فلوس المصريين



الأربعاء 8 أبريل 2015 م

أطلقت عدد من الصحف والقنوات الفضائية المؤيدة للانقلاب العسكري، مبادرة بعنوان "حط فلوسك في البنوك"، بذرية تشجيع توجيه مدخرات المصريين إلى الجهاز المركزي لدعم الاقتصاد [١] وبروج القائمون على تلك الحملة لعدة مبررات لحدث المواطنين على وضع أموالهم بالبنوك، من بينها حماية مدخرات المواطنين من كافة أشكال النصب والتلاعب، بالإضافة إلى أن المصريين لا يضعون سوى 20% من أموالهم في البنوك وهو ما يعتبر نسبة ضئيلة [٢]

ويرى مراقبون أن توقيت إعلان هذه المبادرة غير عشوائي، مشيرين إلى تزامنها مع إعلان البنك المركزي المصري، أمس الثلاثاء، تراجع احتياطي مصر من النقد الأجنبي بنحو 165 مليون دولار، ووصوله إلى 15.291 مليار دولار في نهاية مارس من 15.456 مليار دولار، بالإضافة إلى تزامنها مع مناشدة هشام رامز محافظ البنك المركزي، لدول الخليج لإرسال 6 مليارات دولار التي تعهدت بها خلال المؤتمر الاقتصادي بشرم الشيخ [٣]

ولم يتقصّر تزامن المبادرة مع تراجع احتياطي النقد الأجنبي فحسب، بل مع استمرار اقتراض حكومة الانقلاب من البنوك المحلية لمواجهة عجز الموازنة، ومع اقتراضها مؤذناً 800 مليون دولار لما يسعى بمشروع قناة السويس، الأمر الذي انتقده محمد أنور السادات رئيس حزب الإصلاح والتنمية والمقرب من قادة الانقلاب العسكري، مستغرياً من إقدام الدولة على هذا امر على الرغم من التمويل الضخم المتوفر لديها من حصيلة شهادات الاستثمار البالغة 64 مليار جنيه، متسائلاً عن الدافع الحقيقي خلف القرض الجديد، داعياً للتحلي بقدر أكبر من الشفافية ومصارحة الشعب بحقائق الوضع المالي والفنى للمشروع [٤]